

"مُلْحَقُ بانوراما الظَّهُورِ" ، لَا زَالَ الْحَدِيثُ فِي عُنوانِنَا الثَّالِثِي: "حَوْزَةُ الْحَمِيرِ" ، وَهَذَا هُوَ الْجَزْءُ التَّالِثُ عَشَرُ، إِنَّنِي أَتَحْدَثُ عَنِ الْحَوْزَةِ الطُّوْسِيَّةِ فِي النَّجَفِ وَكَربَلَاءِ... الْقُرْآنُ قَسَمَ رِجَالَ الدِّينِ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ يُحْسِبُ سُورَةَ الْجَمَعَةَ: مَجْمُوعَةً رَجُلَ الدِّينِ الْإِنْسَانِ وَمَجْمُوعَةً رَجُلَ الدِّينِ الْحِمَارِ..

وَعَدْتُكُمْ أَنْ أُفُودَ لَكُمْ بِسَلِسَلَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ حَمِيرِ حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَربَلَاءِ: أَخْدُ هَادِيجَ مِنَ الْكُتُبِ:

(عقائد الإمامية): إِنَّهُ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ جَدًا الشِّيَعَةُ الْعَرَبُ الَّذِينَ يَهَمُّونَ لِأَمْرِ دِينِهِمْ وَعَقِيدَتِهِمْ هَذَا الْكِتَابُ مُتُوفِّرٌ فِي بَيْوَتِهِمْ لَأَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَربَلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُوَجِّهُونَهُمْ إِلَى أَخْذِ عَقَائِدِهِمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَلْحَظٌ رَضَا الْمَظَفَرُ، بِالنِّسَبَةِ لِي فَأَنَا أَسْمِيهِ "بِعَقَائِدِ الْأُمُوْيَّةِ" ، عَقَائِدُ الْأُمُوْيَّةِ، إِنَّهَا الْعَقَائِدُ الطُّوْسِيَّةُ الْقَدِرَةُ الَّتِي تُخَالِفُ عَقَائِدَ دِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ... التَّوْحِيدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ هُوَ تَوْحِيدُ الْمُعْتَزَلَةِ، تَوْحِيدُ أَبِي الْحَسِينِ الْبَصْرِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ، لَأَنَّ الْمَظَفَرَ أَخْذَ تَوْحِيدَهُ عَنِ الْعَالَمَةِ الْحَلِيِّ (كَشْفُ الْمَرَادِ فِي شَرْحِ تَجْرِيدِ الاعْتِقَادِ) الْكِتَابُ الْمَرْكُوزِيُّ لِلْعِقِيدَةِ الطُّوْسِيَّةِ لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَربَلَاءِ، إِمَامَنَا الرَّضَا يَقُولُ عَنِ تِلْكَ الْعِقِيدَةِ بِأَنَّ مُعْتَقِدَهَا لِيْسَ مُوْحَدًا...).

هَذِهِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ كَرَارِ السَّعْدِيِّ فِي الصَّفَحَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّبْعِينِ هَكَذَا يَقُولُ مُحَمَّدُ رَضَا الْمَظَفَرُ: (وَبِنَجْلِي لَنَا حِرْصٌ آلُ الْبَيْتِ عَلَى بَقَاءِ الْإِسْلَامِ، إِنَّ كَانَ دُوَّا السُّلْطَةِ مِنَ الْأَدَائِمِ فِي مَوْقِفِ الْإِيمَانِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ مِنْ مُلُوكِ بَنِي أَمِيَّةِ... فَإِنَّهُ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ يَدْعُونَ فِي سَرِّ لَجَوِيشِ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ وَالْإِسْلَامِ بِالْعَزِّ... كَدَعَائِهِ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ أَهْلِ الشَّغْوُرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُلِّ عَدَدِهِمْ...): اقْرَأُوهُوا زِيَارَةً عَاشُورَاءَ، فَهُلْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُونَ عَلَيْنَا؟، وَيَقُولُونَ لَنَا السَّفَلَةُ هُمُ الَّذِينَ يَضْحَكُونَ عَلَيْنَا هُؤُلَاءِ الْحَمِيرِ... بَنُو أَمِيَّةٍ صَارُوا مُسْلِمِينَ وَصَارَتْ جِيُوشُهُمْ جِيُوشًا إِسْلَامِيَّةً؟! هَذَا مُحَمَّدٌ رَضَا الْمَظَفَرُ، هَذَا أَسْتَاذُ الْوَالِيِّ... أَلَا لِعَنْهُ اللَّهُ عَلَى أَكَادِيْمِكُمْ، أَحَادِيْثُ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي هِيَ صَحِيَّةٌ تُتَكَرِّرُونَهَا وَتَأْتُونَا بِهَذِهِ الْأَكَادِيْبِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ، لَا يُوجُدُ هَذَا الْكَلَامُ لَا فِي كُتُبِنَا وَلَا فِي كُتُبِ السُّنَّةِ...).

هَذَا هُوَ الْجَزْءُ الثَّانِي مِنْ (صَرَاطُ النَّجَاهِ فِي أَجْوَاهِ الْاسْفَنَاتِ)، هَذَا الْكِتَابُ يَشَتَّمُ عَلَى فَتاوَى الْخَوَيْيِ وَعَلَى فَتاوَى مِيرَزا جَوَادِ التَّبَرِيزِيِّ السُّؤَالِ وَجَهَ إِلَى الْخَوَيْيِ: (مَا هُوَ أَفْضَلُ كِتَابٍ فِي أَصْوَلِ الدِّينِ حَسْبُ رَأِيْكُمْ؟ وَمَا رَأِيْكُمْ بِكِتَابِ عَقَائِدَ الْإِمَامِيَّةِ لِلشِّيَخِ الْمَظَفَرِ رَحْمَةُ اللَّهِ؟ الْجَوابُ وَهُوَ هُوَ جَوَادُ التَّبَرِيزِيِّ: كِتَابُ الشِّيَخِ الْمَظَفَرِ كِتَابٌ نَفِيسٌ فِي مَوْضِعِهِ، لَا بَأْسَ بِأَنْ يُسْتَفَادَ مِنْهِ) ... الْحَكَايَةُ لَا تَقْفُ عِنْدِ الْخَوَيْيِ وَعِنْدَ جَوَادِ التَّبَرِيزِيِّ، هَذِهِ حَكَايَتُهُمْ جَمِيعًا، إِنَّهَا حَكَايَةُ الْمَذَهَبِ الطُّوْسِيِّ الْقَدِرِ...).

كِتَابٌ آخَرُ (حِيَاهُ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، مَلْوَرُخٌ أَحَبِّهُ، وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُنِي وَتَحْكُمُهُ، عَبْدُ الرَّزَاقِ الْمَقْرَمِ، يَعْزِزُ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمَقْرَمُ أَنَّ أَضْعَكُ فِي سَلِسَلَةِ الْحَمِيرِ، قَانُونُ الْقُرْآنِ أَقْوَى مِنِّي وَمِنْكِ... طَبْعَةُ الْعَتَبَةِ الْحُسَينِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ، إِنَّهَا الْطَبْعَةُ الْأُولَى، الصَّفَحَةُ الْخَامِسَةُ وَالْثَلَاثُونَ بَعْدَ الْمَلَئَةِ، الْمَوْضِعُ: (تُمْ اسْتَعْرَضُ عَلَيْهِ الْسَّلَامُ الْجَهَادُ وَعَرَفَ الْأُمَّةُ مَا لَهُ مِنْ أَهْمَيَّةٍ كُبِّرِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ) هَذَا هُوَ جَهَادُهُمُ، أَنْ يَقْتُلُوا الْحُسَينَ، إِنَّهَا الْعَصَابَةُ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَينَ، جَهَادُ بَنِي أَمِيَّةٍ هُوَ هُوَ هَذَا أَنْ قَتَلُوا حُسَينَنَا، أَيْ جَهَادٌ تَحَدَّثُونَ عَنْهُ يَا حَمِيرِ حَوْزَةِ النَّجَفِ، يَعْزِزُ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمَقْرَمُ أَنْ أَخْاطُبُكُمْ بِهَذَا الْخَطَابِ لَكُنُّكُمْ أَنْتُ كَحَالَهُمْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟! (وَدُعَا لِلْمُرَابِطِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّغْوُرِ وَلِمَنْ أَعْلَمُهُمْ وَجْهَهُمْ...): بَيْنُكُمْ لِكُمُ الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ الْكَاملَةُ بِرَبَنِاجٍ لِلتَّكَوِينِ مُجَمِّعٍ كَانَ يُفْرَضُ أَنْ يَكُونُ، لَكُنَّ الَّذِينَ سَادُوا الشِّيَعَةَ هُؤُلَاءِ الْحَمِيرِ، أَتَجُوَّلُ لَنَا مُجَمِّعاً اسْتَحْمَارِيَّاً دِيْخِيَّاً مِنَ الْطَرَازِ الْأُولَى...).

كِتَابٌ آخَرُ (دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْحُسَينِيَّةِ)، هُنَا تَجْمَعُ الْمَعَارِفِ الْحُسَينِيَّةِ وَأَكْرَمُهَا مِنْ مَعَارِفِ !! إِنَّهَا مَزِيلَةٌ بِتَمَامِ مَعْنَى الْكَلْمَةِ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ مُحَمَّدُ الْكَرِبَابِيِّ: (إِنَّ دُعَاءَ الشَّغْوُرِ الْوَارِدِ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَنْ فَرَاغِ... دُعَاءَ الشَّغْوُرِ هُوَ دُعَاءٌ يُخْصُ الْمُرَابِطِينَ عَلَى الْحَدُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَاللَّازِمُ عَلَيْنَا الْبَحْثُ عَنِ الْحُرُوبِ الَّتِي قَامَتِ فِي تِلْكَ الْفَتَرَةِ الزَّمْنِيَّةِ...). الْلَّازِمُ عَلَيَّ أَنْ تَبَحَّثَ فِي ثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ كَيْ تَصَلِّ إِلَى الْحَقَائِقِ، الْلَّازِمُ عَلَيَّ أَنْ تَتَدَبَّرَ فِي مَضَامِينِ الدُّعَاءِ هُلْ يَنْطَبِقُ عَلَى جَيُوشِ بَنِي أَمِيَّةٍ أَوْ لَا، أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: (أَلَا لَا خَيْرٌ فِي عِلْمِ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، أَلَا لَا خَيْرٌ فِي قِرَاءَةِ لَيْسَ فِيهَا تَدْبِيرٌ، أَلَا لَا خَيْرٌ فِي عِبَادَةِ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ) فَأَنَّتَ لَا خَيْرٌ فِيكِ... (وَمِنَ الْمُحْتَمَلِ جَدًا أَنْ تَكُونَ حَرُوبُ الْمُرَابِطِينَ مَعَ النَّصَارَى هُنَّاكَ هِيَ مِنْ وَرَاءِ دُعَاءِ الشَّغْوُرِ هَذَا، وَرَغْمَ تَحْفَظِ الْإِمَامِ عَلَى سِيَاسَةِ الدُّولَةِ الْأُمُوْيَّةِ الْغَامِشَةِ إِلَّا أَنَّهُ كَأَيِّهِ وَجَدَهُ كَانُوا يَرِاعُونَ الْمَصْلَحَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَيَتَنَاسَوْنَ الْخَلَافَاتِ الدَّاخِلِيَّةَ رَغْمَ أَهْمِيَّتِهَا...): أَيُّهَا خَلَافَاتِ دَاخِلِيَّةٍ! الْقَوْمُ كُفَّارٌ، إِنَّمَا هُوَ أَيْنَقَيَّةُ الْكَبِيرِيِّ، فَالْإِمَامُ يَعْمَلُ وَفَقَ بِرَبَنِاجٍ كَيْ يُحَقِّقَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُحَقِّقَهُ مِنْ غَایَاتِ الْإِمَامَةِ، هُؤُلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِنَ الْعِقِيدَةِ.

سَأَخْدُمُ أَمْثَلَهُ مِنَ الْمَوْاقِعِ الْإِلْكْتَرُوْنِيَّةِ:

مَوْقِعُ السِّيَسِيَّتَيْنِ؛ السُّؤَالُ يَقُولُ: (لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَحَدِ الْخُطَابِيِّينَ أَنَّ الْإِمَامَ السَّجَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَعَا إِلَى جَيْشِ الْأُمُوْيَّةِ - فِي دُعَاءِ أَهْلِ الشَّغْوُرِ، فَهُلْ مِنَ الْمُمُكِّنْ ذَكْرُ تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ، وَمَا هُوَ رَأِيْكُمْ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ؟) الْجَوابُ: دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامٌ يَدْعُونَ فِيهِ لَمَنْ يُحَافَظُ عَلَى الدُّولَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمِنْ هُجُومِ الْمُعْتَدِلِينَ مَمَّنْ يُرَايِطُ فِي الشَّغْوُرِ الَّتِي تَنْقُعُ فِي أَطْرَافِ الْبَلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَيْسَ فِيهِ تَأْيِيدٌ لِلْدُولَةِ الْأُمُوْيَّةِ الْبَاطِلَةِ. يَحْسَبُ فَرَضِيَّتُكُمْ إِذَا كَانَ الدُّعَاءُ لِجَيُوشِهِمْ فَهَذَا هُوَ عِنْ تَأْيِيدِ لِلْدُولَةِ الْأُمُوْيَّةِ، وَهَذِهِ الْعَبَائِرُ لَا تَنَطِقُ إِلَّا عَلَى خُلُفَائِهِمْ وَأَمْرَائِهِمْ... لَوْ كُنْتُمْ مِنْ مَجْمَوعَةِ رَجُلِ الدِّينِ الْإِنْسَانِ لَمَّا نَطَقْتُمْ بِهِذَا، لَكُنُّكُمْ حَمِيرٌ يَحْسَبُونَ سُورَةَ الْجَمَعَةِ...).

إِلَى مُحَمَّدٌ صَادِقِ الْرَّوْحَانِيِّ. السُّؤَالُ: (مَا حُكْمُ مُعَاشرَةِ أَبْنَاءِ الْعَامَّةِ فِي هَذِهِ الظَّرْفَ؟) مَوْطِنُ الْحَاجَةِ مِنَ الْجَوابِ: وَكَانَ الْإِمَامُ السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي الصَّحِيفَةِ السَّجَادِيَّةِ يَدْعُ لِأَهْلِ الشَّغْوُرِ حَفْظًا لِلْوَحْدَةِ وَإِلَاءِ لِلْكَلْمَةِ...) الْدُّعَاءُ لِأَهْلِ الشَّغْوُرِ دُعَاءٌ نَسْجَهُ إِمَامُنَا السَّجَادُ لِمَجَمِعِ شَيْعَيِّ كَانَ يَقْتَرُضُ أَنْ يَكُونَ، وَهُوَ جَزْءٌ مِنْ بِرَبَنِاجٍ تَفَصِيلِيٍّ تَبَيَّنَتْ حَقَائِقَهُ فِي الصَّحِيفَةِ السَّجَادِيَّةِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخرِهَا، وَإِذَا أَضْفَنَا إِلَى ذَلِكَ رِسَالَةُ الْحَقْوَقِ فَإِنَّ الْحَقْيَقَةَ سَتَتَجَلِّي وَاضِحةً.

إلى فيديوات الحمير الطوسيين:

• شيخ بشير النجفي: (والإمام لم يكن له أي يد في السلطة في ذلك الوقت، بل بعد واقعة الطف هو ما زال يعيشها والدموع التي كان يسكبها على والده سالم الله عليه، مع ذلك يدعو لأهل الشعور، ويدعوا على المشركين وعلى الكفار، ويذعنوا الله سبحانه أن ينصر المسلمين في القتال ويدفعون إلى الاتساع...) الوائلي: (وما كان الإمام يظن وهذا إذا دل فإنما يدل على قابلية عظيمة نفسية، يعني أرجوك أنا واحد قاتل أبيي قاتل أبي هاه، ويودي ورائي يستعين بي فيرأي يدعم دولته، يدعم كيانه، الإمام سلام الله عليه كان ناظر مو الله، ناظر إلى أن المسلمين تحت لواء هذا، فنصيحته توجه للمسلمين رأساً، دعمه يتوجه لل المسلمين، ولذلك تلقى بالصحيفة السجادية دعاء للإمام طويل لنصر الجنود الذين كانوا على الشعور!!)

• علي ابن محمد حسين فضل الله: (موقفه في قضية دعاء أهل الشعور.. هذا الدعاء له سبب وهو حصل عندما راح يدعو الإمام لجيشبني أمية... رغم أن هذا الجيش تسبب بكل ما تسبب لأبيه وأخوه ولعمومه ولأبناء عمومته ولكل الذين استشهدوا في كربلاء... ومع ذلك الإمام زين العابدين عليه السلام في ذلك الوقت تجاوز كل ذلك للمصلحة الإسلامية... وقف يدعو لهم بدعاء طويل... إذاً إليها الأحبة هذا هو الإمام زين العابدين وهذا نموذج من أمّتنا عليهم السلام وهذا لازم يكون نموذج لنا...)

والله كُلُّ كلامهم كذبٌ وافتراء، أنا أسألكم، جميماً: في أي كتاب وجدتم أن الإمام السجاد دعابني أمية بدعاء أهل الشعور؟ والله لا يوجد شيء من هذا لا في كتب الشيعة ولا في كتب السنة، هم من عند أنفسهم افترضوا هذا الأمر من أن الإمام السجاد كان يدعو به لبني أمية، لأنَّه عاش في زمان بني أمية، حمير هؤلاء، حمير ب تمام معنى الكلمة، لو أنهم التزموا بأن قواعد التفهيم تُؤخذ من علي: (هذا على يفهمكم بعدي)، لفهموا الأدعية ولفهموا النصوص بشكل صحيح، لكنهم نقضوا بيعية الغدير وذهبوا باتجاه سقifica بنى ساعدة ومسكوا بمالنهج الشافعي والمنهج المعتزلي هذا هو السبب... الذين يدافعون عنهم عن هؤلاء الأسماء أتحداً كُم أن تأتوني بكتاب عند الشيعة أو عند السنة فيه هذه المعلومة؛ (من أن الإمام السجاد دعا بهذه الدعاء لجيشبني أمية)... هذا الكلام كله كذب وكله افتراء، أنا آتكم بالنصوص الصحيحة من الكتب الصحيحة وأنتم تقولون عن حديثي بأنه حديث ماسوني، آتكم بالأحاديث الصحيحة عن العترة الطاهرة من المصادر الصحيحة وتقولون عن حديثي بأنه حديث ماسوني، أما حديث هؤلاء فإنه حديث ماسوني، لا حديث دين العترة الطاهرة، لا لعنة الله على دينكم يا إليها الشيعة، لا لعنة الله على عقولكم يا إليها الشيعة الطوسيين....

(تقويم الصاغ) هذا تقويم معروف من التقاويم الجيدة في كل سنة يُثبت في اليوم الحادي والعشرين من شهر شوال هذه المعلومة: (دخول موسى بن نصير وطارق بن زياد الأندلس بجيش من أهل الكوفة، ولهذا الجيش أنشأ الإمام السجاد دعاء أهل الشعور)، من أين جئت يا إليها الصاغ بهذه المعلومة؟ أن الإمام السجاد أنشأ هذا الدعاء لأجل هؤلاء، من جوش بني أمية...

هذه الأكاذيب تنتشر في الواقع الشيعي من كتب المراجع إلى التقاويم، التي تكون في البيوت والمكاتب والدكاكين والدواوير الحكومية، أما آن الأول أن تنتفضوا على هذه الأكاذيب، أن تنتفضوا انتفاضة عقلية وقليلية، أن تقولوا، إلى هنا وكافي، إننا نريد دين العترة الطاهرة... حمير الحوزة الطوسية، هؤلاء هم الكبار الذين تقليدونهم، تقليدونهم بهم، تعظمونهم، تنسجون لهم الكرامات، تتحدثون عن أنهم مؤيدون من قبل الأمة، وهم يكذبون ويفترون على الأمة؟! نقرأ في الآية الثانية والعشرين بعد البسمة من سورة المجادلة: ﴿لَا تَجِدُ قُومًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ يُوَادُونَ مِنْ حَادِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَوْ كَانُوا آبَاءُهُمْ أَوْ أَبْنَاءُهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ حاد الله ورسوله، أي نافرهم، عاداهم، وقف في الاتجاه المعاكس لاتجاههم.. هذه الصفة تتطبق على بنى أمية على كبارهم وصغارهم، على رجالهم ونسائهم، على أمواتهم وأحيايهم لا لعنة الله عليهم قاطبة، في السورة نفسها إنها الآية العشرون بعد البسمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى كَتَبَ اللَّهُ لَغُلَمَّانَ أَنَّا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ هذه سنة إلهية من أن الغلبة تكون لله في مواجهة الذين يحددون الله ورسوله، فكيف يأتي الإمام السجاد في ينسج هذا الدعاء العظيم لأجل هؤلاء الأنجلوس الأنجليز؟! وحق الحسين حمير يا مراجع التجف، لا تفهوم القرآن، ولا تعرفون سنته وقواعد وأصوله، الله جعل نفسه وأولياءه في مواجهة أولئك الذين يحددون الله ورسوله.. وردوها على إن استطعتم، ردوها على مثلما أثبت حميريتكم منطق القرآن وحقائق الأدلة والوثائق الواضحة الدامغة.. الإمام السجاد يضع هذه الأوصاف كي يجعلها قدوةً وأسوةً مجتمع شيعي كان يفترض أن يكون، لكن العروش والنقوش ضاعت ما بين الحمير والجوش...

الدعاء مشحون بالمضماني والممعاني التي لا تتطابق إلا على المخلصين كأمثال حبيب بن مظاهر الأستدي، كأمثال زهير بن القين، الدعاء لا ينطبق إلا على هؤلاء وأمثالهم، فكيف يدعوه به الإمام السجاد لقتلة هؤلاء؟! هذه الحقائق كُلُّها تقول بهذا الذي أقوله، الصراحة مرأة وصعبه، لكن الحقيقة هي هذه، عدووا إلى الدعاء لأهل الشعور في الصحيفة السجادية وتذبذبوا فيه وقارنوها بين ما أقوله وبين ما يقوله الحمير الطوسيون من مرجعكم الأعلى إلى أصغر عمامات في الحوزة الطوسيّة النجفية والكربلائية القذرة...

هذا دعاء الإمام السجاد على أهل الشام الذين هم شيعة بني أمية، هكذا يقول فهو يدعوا عليهم وعلى أمتهم المؤمنين لعنة الله عليهم جميماً: (اللهم وقد شملنا زيف الفتنة، وأستولت علينا عشوة العيرة وقارعنا الذلة والصغار وحكم في عبادك غير المؤمنين على دينك - هذه أوصاف المؤمنين - قاتلت أمور آل محمد من نقض حكمك وسعى في تلف عبادك المؤمنين... واحتارت الملائي والمعاذف والكبارات بسهم الرملة والبيت... اللهم فاتح له من الحق يداً حاصلة تصرع بها قائمه وسوقه وتختبئ سنته وتتجدد مواجهة لينظر إليه يقيبح حلبه وبظهر العرق يحسن صورته، اللهم ولا تدع للجور دعامة إلا قصمتها...) الجزء الثالث من (عوالم الإمام المهدي)، مع المستدركات لعبد الله البحرياني، (وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أمية) هذه الدعامة الأممية هي التي يتحدث عنها إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه في دعائه على بني أمية وعلى أهل الشام... (ولا جنة إلا هتكتها، ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها، ولا قائم إلا خففتها، ولا راية إلا نكستها وحطتها، ولا علو إلا أسفلتها... وفض جوشة وأربع قلوب أهله وأربنا أنصار الجور عباديد بعد الألفة...) إلى آخر ما قاله إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه في دعائه على بني أمية وعلى أهل الشام، وهذا هو الذي يأتي منسجماً مع منطق زيارة عاشوراء... أما منطق مراجع التجف فإنه منطق الحمير، هناك منطق: منطق الأمير ومنطق الحمير، هذا المنطق منطق الأمير، أما منطق الخويي وجواب التبريري ومحمد رضا المظفر عبد الرزاق المقرن... وإلى قائم طولية فهو لأه منطقهم منطق الحمير، أتُمّ احکمُوا بأنفسكم منطق الأمير أم منطق الحمير؟

من أدعية الصَّحِيفَةِ السَّجَادِيَّةِ الكَامِلَةِ وَالَّتِي هِيَ بِرَبِّنَامِجْ كَامِلٌ شَامِلٌ مُفْصَلٌ لِمُجَمِّعِ شِيعَيٍّ كَانَ يَفْتَرُ عَلَى يَكُونَ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى، دُعَاءً فِي يَوْمِ عَرْفَةِ لَوْ قَرَأَهُمْ وَهُوَ فَإِنَّهُ يَأْتِي مُنسَجِمًا مَعَ أَيَّامَنَا هَذِهِ وَكَانَهُ دُعَاءً مِنْ أَدْعَيَةِ الْفَرْجِ الَّتِي وَرَدَتْنَا عَنِ النَّاحِيَةِ الْمَقْدِسَةِ، لَأَنَّ الْإِمَامَ السَّجَادَ كَانَ نَاظِرًا إِلَى أَنَّ الْمُجَمِّعَ سِيَكُونُ إِذَا

مَا تَحَقَّقَ هَذَا الْأَمْرِ سِيَكُونُ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى...
أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ جَانِيًّا مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرْفَةِ: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانِ يَامَامَ أَفْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الدَّرِيَّةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ... وَيُسْتَمِرُ الدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ فَأَوْزِعُ لَوْلَيْكَ شُكْرًا مَا أَعْمَتْ بِهِ عَلَيْهِ وَأَوْزِعُنَا مُثْلَهُ فِيهِ، وَآتَهُ مِنْ لِدْنُكَ سُلْطَانًا نُصِيرًا وَاقْتَحَ لَهُ فُتُحًا يَسِيرًا... وَانْصُرْهُ مِلَائِكَتَكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدَكَ الْأَعْلَبِ...) هل هَذَا كَانَ يَتَحَقَّقُ فِي زَمَانِ الْإِمَامِ السَّجَادِ؟ الْإِمَامُ السَّجَادُ يَكْتُبُ لَنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَيْ نَقْرَأُهُ فِي زَمَانِنَا هَذَا... الْعَبَائِرُ عَبَائِرُ أَدْعَيَّ الْفَرْجِ، الْكَلِمَاتُ فِي ثَقَافَةِ الْعُتْرَةِ الطَّاهِرَةِ تَرْتَبُّ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا وَتَلْتَصُّقُ بِشَدَّةٍ وَيُعمَقُ بِإِيمَامِ زَمانِنَا صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.. الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ الْكَامِلَةُ نَظَمَهَا إِيمَانُ الْسَّجَادُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لِزَمَانِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى وَلِزَمانِنَا هَذَا، فَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُطَالِبِ وَالْكَثِيرُ مِنَ الْمُضَامِينِ لَيْسَ لَهَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا مِنْ أَثْرٍ فِي زَمَانِ إِيمَانِنَا السَّجَادِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ إِلَّا فِي زَمَانِ كِرْمَانِنَا هَذَا... أَعْتَقْدُ أَنَّ الْأَمْرَ صَارَ وَاضْحَى جِدًّا مِنْ أَنَّ ثَقَافَةَ الْعُتْرَةِ الطَّاهِرَةِ زَوَّدَتْنَا بِأَنْظَمَةٍ مُتَكَاملَةٍ... الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ الْكَامِلَةُ، افْهَمُوهَا بِهَذَا الدُّلُوقِ وَبِهَذَا الْمَنْطَقِ، افْهَمُوهَا بِمَنْطَقِ الْأَمِيرِ، لَا تَفْهَمُوهَا بِمَنْطَقِ الْحَمِيرِ... تَبَرُّوْا مِنْ مَنْطَقِهِمْ وَتَبَرُّوْا مِنْ حُوزَتِهِمْ، وَالْتَّصَقُوا بِمَنْطَقِ الْأَمِيرِ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ شِيعَةِ الْأَمِيرِ، حَاكِمُونِي وَحَاكِمُوهُمْ وَحَاكِمُوا أَنْفُسَكُمْ هَلْ أَنْتُمْ مَعَ مَنْطَقِ الْحَمِيرِ أَمْ مَعَ مَنْطَقِ الْأَمِيرِ، وَهُنَيْئًا هُنَيْئًا لَمَنْ يَكُونُ مَعَ مَنْطَقِ الْأَمِيرِ...